المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 12778
الصفحـات : 51 المسلسل : 248

ملف صحفي

سفير دولة الكويت لـ(الجزيرة):

هذه المناسبة تذكرنا بالانطلاقة التاريخية للملك عبدالعزيز

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 12778
الصفحـات : 51 المسلسل : 248

الجزيرة - عبدالرحمن المصبيح

أعرب الشيخ حمد الجابر العلي الصباح سفير دولة الكويت لدى المملكة عن خالص تهانيه للمملكة حكومة وشعباً بمناسبة اليوم الوطني للمملكة. وقال إن هذه المناسبة الغالية على الجميع تبرز مسيرة هذه البلاد منذ أن وحدها الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه- وسار على نهجه أبناؤه. ووصف السفير الكويتي في كلمة له بهذه المناسبة العلاقات السعودية الكويتية بأنها علاقات متميزة تزداد قوة وشموخاً بفضل من الله ثم بحرص قادة البلدين الشقيقين.

كما قدم سفير دولة الكويت الشيخ حمد الجابر العلي الصباح خالص التهاني للمملكة حكومة وشعباً، وقال في كلمته له يطيب لي أولاً أن أقدم أخلص التهاني والتبريكات بمناسبة اليوم الوطني المجيد للمملكة العربية السعودية الشقيقة باسم دولة الكويت أميراً وحكومة وشعباً إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفظهم الله، وإلى الحكومة الرشيدة وإلى كافة أفراد الشعب السعودي الأبي.

ومضى الشيخ حمد الجابر العلي الصباح في كلمته قائلاً: لاشك أن هذه المناسبة تكتسب أهميتها الكبرى ليس فقط للمملكة العربية السعودية بل أيضاً في التاريخ العربي والإسلامي فهي تذكرنا بالانطلاقة التاريخية للملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- من الكويت لاسترداد ملك أجداده وفتح الرياض حتى إعلان توحيدها بالكامل عام 1351 هـ والتي كانت نقطة التحول الكبيرة للمملكة حيث استطاع بحنكته وقوة دهائه توحيد هذه البلاد المترامية الأطراف ووضع الأسس والدعائم الثابتة لقيام دولة حضارية ووضع نظام إسلامي شديد الثبات والاستقرار بتحكيم الشريعة الإسلامية في كل الأمور، وعمل على إرساء قواعد العدل والمساواة ثم دعم الأمن الذي أدى إلى الاستقرار حيث أعقبه البناء والتشييد والتقدم والازدهار.

وتوالت المسيرة الخيرة حيث تولى الحكم أبناء الملك عبدالعزيز رحمه الله، فسترسموا خطى والدهم، وحققوا المزيد من الإنجازات في مختلف المجالات حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله والذي وصلت المملكة العربية السعودية بفضل جهوده الكبيرة التي يبذلها وما يزال يبذلها، وحكومته الرشيدة في البناء المستمر إلى درجة عالية من التقدم والنمو، وبالرغم من الفترة القصيرة

سفير دولة الكويت

التي تسلم فيها حفظه الله مقاليد الحكم في تلك البقاع الطاهرة نستطيع أن نشاهد التطور في مختلف المجالات.

وتناول سفير دولة الكويت دور المملكة قائلاً: تضطلع المملكة العربية السعودية بدور رائد لخدمة القضايا العربية والإسلامية والدولية ويتمثل ذلك في تبنيها ودعمها للحق العادل في جميع المحافل الإقليمية والدولية، فالمملكة تكتسب أهميتها الاستراتيجية من ثقلها السياسي والثقافي النابع من مكانتها الحضارية كأهم دولة إسلامية في المنطقة، وإدراك حكامها لهذه المسؤولية العظيمة تجاه أمتهم الإسلامية في كل أنحاء العالم جعلها تبذل جهوداً مضنية في الدفاع عن الحقوق الإسلامية وقضايا الأقليات المسلمة في كل المحافل الدولية، كما أن المملكة تقدم المساعدات العينية والمعنوية للمحتاجين في كل مكان من غير من ولا أذى، والشواهد على ذلك كثيرة حيث إن للمملكة اليد الطولى في تخفيف العبء على المحتاجين الذين يتعرضون للمحن والكوارث، فتجد المملكة العربية السعودية الشقيقة في مقدمة الدول المانحة للمساعدات، وهذه صفة حميدة تتمتع بها هذه البلاد الطاهرة وحكومتها الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- كل تلك الأعمال التي ذكرتها آنفاً تعمل على تعزيز العلاقات المشتركة وتدفعها إلى آفاق أرحب وللمزيد من التعاون في شتى المجالات لمصلحة جميع الأطراف.

للمملكة العربية السعودية دوراً بارزاً في إقامة المؤتمرات المختلفة حيث عقد قادة دول مجلس التعاون القمة الخليجية والتي أطلق عليها قمة جابر عرفاناً بدور صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح -رحمه الله- الكبير وجهوده التي كان يبذلها رحمه الله لدعم وتطوير مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث إنه من المؤسسين لهذا الكيان الشامخ الذي يواصل مسيرته المتميزة التي يتطلع لها جميع أبناء دول المجلس الست، لقد لقيت المملكة العربية السعودية دوراً رائداً حيث رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله اتفاق مكة المكرمة بين الفصائل الفلسطينية، كما شهدت المملكة العربية السعودية قمة الرياض العربية التي انبثقت منها عدة قرارات وتوصيات واتفاقيات تصب كلها في مصلحة الأمة العربية، وقد أكد الجميع بأن قمة الرياض تعتبر من أنجح القمم العربية، كما أود أن أشيد بالرعاية الكريمة لخادم الحرمين الشريفين والمصالحة التي رعاها ودعمها بإخلاصه المعهود بين السودان وتشاد وكذلك سعيه المتواصل لإنهاء الصراع في منطقة دارفور بالسودان والتي قوبلت بالتأييد التام من قبل العديد من الأطراف المتصارعة والدول العربية والإسلامية والصديقة. كذلك لقد بذل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- جهوداً مقدرة للم الشمل اللبناني، ويتضح لنا مما سقناه بأن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- يعتبر الساعي الأول بجد وإخلاص منقطع النظير لحل خلافات الإخوة والأشقاء والتوفيق فيما بينهم بشتى الوسائل، وتلك صفة حميدة وعمل لا مثيل له في عالمنا الحاضر، نسأل الله له من كل قلوبنا بالتوفيق والسداد فيما يسعى إليه دوماً حفظه الله.

وأبرز الشيخ الصباح اهتمام وعناية المملكة بالإسلام والمسلمين وقال كما أن للمملكة العربية السعودية الشقيقة دوراً متنامياً في خدمة الإسلام والمسلمين ويتمثل ذلك في الجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة في المشاعر المقدسة، ونذكر هنا التوسعة الكبيرة للحرمين الشريفين، وكذلك الأعمال الجليلة الأخرى والمتواصلة في مكة المكرمة والمدينة المنورة والتي كان لها الأثر الكبير في تأدية الحجيج وزوار بيت الله الحرام لنسكهم في يسر وسهولة. وامتدح السفير متانة وقوة العلاقات السعودية الكويتية وقال في هذه المناسبة: لابد أن أشيد بالعلاقات السعودية الكويتية والتي تتميز بقوتها ومتانتها على كافة الأصعدة وهي علاقات لم تكن وليدة اللحظة بل علاقة قوية تربطها أواصر النسب والقربى والدم بين الشعبين، وحكومتا البلدين لم تألوا جهداً في سبيل تطوير هذه العلاقات والذي انعكس بدوره على كافة الميادين، ومن أبرز الشواهد على ذلك أن الاستثمارات الكويتية في المملكة العربية السعودية تتصدر قائمة الاستثمارات الوافدة وبالمقابل فإن أكبر جالية سعودية في الخارج هي في دولة الكويت حيث يقدر عددهم بأكثر من 140 ألف سعودي يعيشون في أرض الكويت يلاقون العناية والاهتمام، وهذا إن دل فإنما يدل على عمق الروابط بين الشعبين، والذي أثبتته المحن والأزمات على مر العصور، ختاماً.. أسأل الله العلي القدير أن يعيد أمثال هذه المناسبة الخالدة أعواماً عديدة والمملكة العربية السعودية الشقيقة ترفل في ثوب عزها ومجدها، مع أمنياتي بالمزيد من التقدم والرقي والازدهار لشعبها الوفي مع دوام الأمن والاستقرار تحت ظل قيادتها الحكيمة.